هِدَايَةُ السُّعَاة
إلى مَعْرِفَةِ النُّحَاة

تأليف:

العلامة الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم
أطال الله بقاءه

تقديم:

د. أحمد جمال ولد الحسن

تحقيق وإشراف

الأستاذ محمد سالم بن محمد الحسن

هداية السعاة

إلى معرفة النجاة

هِدَايَةُ السُّعَاةِ

إِلَى مَعْرِفَةِ النُّحَاةِ

تأليف:

العلامة الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم

أطال الله بقاءه

تقديم:

د. أحمد جمال ولد الحسن

تحقيق وإشراف

الأستاذ محمد سالم بن محمد الحسن

الطبعة الأولى 1415 ــ 1994

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على نبيه الكريم

((حِـسَـابُ حُـروفِ الـجُـمَّـل عَـلَـى طَـرِيـقَـةِ الـمَـغَـارِبَـةِ))

وعليها جَرَى اصطلاحُ مُصَنِّفِ الكِتابِ ، فقولُه (ص 7) : نَظَمْـتُه حينَ [**شَـدَتْ**] صِرْدَانُ ... الخ ، (**ش = 1000**) + (**د = 4**) + (**ت = 400**) = 1404 هـ ؛ وهو تاريخُ تصنيفِ الكتاب .

وهكذا في تأريخ وفاة أبي الأسود الدُّؤَلِيِّ قال (ص 7) : لِكَونِه قَبْلَ الحِمَامِ [**نَـيـطَ**] بِهْ ..... الخ ، (**ن = 50**) + (**ي = 10**) + (**ط = 9**) = 69 هـ ؛ وهو تاريخ وفاة أبي الأسود رحمـه الله ، وهذا هو اصطلاحُه إلى آخر الكتاب ، نَفَعَ اللهُ به و جَزَى مُصَنِّفَهُ أَحْسَنَ الجَزَاءِ ، و غَفَـرَ لَنَـا ولَـهُ و للمُسلِمينَ . أَمِينَ

أ = 1	**ي = 10**	**ق = 100**	**ش = 1000**
ب = 2	**كـ = 20**	**ر = 200**	
ج = 3	**ل = 30**	**س = 300**	
د = 4	**م = 40**	**ت = 400**	
هـ = 5	**ن = 50**	**ث = 500**	
و = 6	**ص = 60**	**خ = 600**	
ز = 7	**ع = 70**	**ذ = 700**	
ح = 8	**ف = 80**	**ظ = 800**	
ط = 9	**ض = 90**	**غ = 900**	

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فإن الاعتناء بتراجم حملة علوم الشريعة المطهرة وآلاتها مطلب عند علماء الإسلام نفيس، مازال سلفهم وخلفهم يتنافسون فيه بوضع جلائل المصنفات.

ومن أبرز الغايات المبتغاة من هذا المطلب تعريف حملة العلم بحلاهم وأوصافهم، إذ عليها تتوقف الثقة بما ينقلونه، وتحديد تواريخ وفياتهم وأسماء شيوخهم وتلاميذهم، إذ ذلك مدار الإسناد، وضبط المشكل من أسمائهم وتمييز المتشابه من ألقابهم، إذ مؤتلفها ومختلفها مضلة لغير العارفين.

وقد تصدى لمبحث التراجم والطبقات على اختلاف الأعصار والأقطار جم غفير، فتنوعت مؤلفاتهم بحسب الفن أو المذهب أو الزمان أو المكان أو غير ذلك.

وبالإضافة إلى تنوع المضمون، فقد تنوعت هذه المؤلفات في الشكل تطويلا واختصارا وترتيبا وتبويبا ونظما ونثرا.

ولئن كانت الإجادة في النثر أمرا سهلا، فإن الإجادة في النظم قلما تتأتى لمؤلف، إذ كثيراً ما تضطره قيود الوزن إلى فساد المعنى أو تعقيد اللفظ، أو إليهما معا.

والمنظومة التي أشرف اليوم بتقديمها إلى القارئ نموذج في هذا الباب فريد.

فقد جمعت إلى طرافة الموضوع صحة المضمون وجودة التعبير.

ولا يعجب من ذلك إلا من لا يعرف مؤلفها العلامة المحقق المؤلف المدرس المربي القدوة الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم أطال الله بقاءه.

فقد جمع في هذه المنظومة المختصرة زبدة تراجم نحاة اللغة العربية مرتبة ترتيبا محكما مع كامل التحري في ضبط الأسماء والأسانيد، والأمانة المتناهية في ذكر الأوصاف والنعوت، وبيان المؤتلف والمختلف من الأسماء والألقاب، وتحديد تواريخ الوفاة.

وقد سلك لذلك مسلك الرمز بالجمل، بيد أنه التزم فيه أن يكون للفظ التاريخ معنى مرتبط بسياق الترجمة فوفى بذلك على وجه بديع.

فهنيئا لطلاب العربية وباحثيها بهذا النظم الرائق، وجزى الله صاحبه عنهم وعنها خير جزاء.

رباط الفتح 7 /11/1414هـ
18/ 4/ 1994م
الدكتور أحمد جمال ولد الحسن

يقول راجي سَترِ ربِّه الحسن أسيرُ ذنبه «محمدُ الحسن»
أحمدُ حيّاً لا يموتُ سرمَدَا هدى «النحاةَ»[1] للهُدى بأحمدَا
عليه صلى وعلى أصحابه ومَن أتى بيتَ الهُدَى مِن بابِهِ
وبعدُ فالمقصودُ نظمٌ يَحْوِي تاريخَ بَعْضِ عُلَمَاءِ النحْوِ
جُلَّ الذِي مِن خبرِ النحاةِ فيه وَعَتْهُ «بغيةُ الوعاة»
للحافظِ السيوطِ مَن قبلَ الحِمَامْ «غيا» أزالَ من جَهالةِ الأنامْ 911
وثَمَّ بعضٌ مِن أئمة اللغَهْ فاقَ فعزَّ البُلَغَا أن تَبْلُغَهْ
وأكتفِي مِنَ الخِلاَفِ بطرَفْ فَجَا وَجيزاً ما خَلاَ مِن الطُّرَفْ
1404 نَظَمتُهُ حينَ «شذَتْ» صِردَانُ بينِ الهُدى ونَعَبَتْ غِرْبَانُ
وإنني مُعترفٌ بجهْلي وأنني لستُ لذا بأهْلِ
لاكن إذا يكُونُ ربِّي ناصِرِي واقِي شُرورِ حَسَدِ المعَاصِرِ
يشدُو لسانُ الحالِ في تأهيلي ما جاءَ في الكامِلِ[2] والتسهيل[3]
وكم أتتْ من غيرِ رامٍ رمْيَهْ ووُجدت عند المُقِلِّ غُنيَهْ
ومنه أرجُو العونَ والقبولاَ جَلَّ فَيَغْدُو عَمَلي مَقبُولاَ
وأبو الأسْوَدِ الإمامُ الدُّؤَلي حَرٍ بأن يُؤتى به مِن أوَّلِ
أولُ مَن رَسَمَ نَحْواً ولُغَهْ بلغَ فِي اللِّسانِ ما قد بلغَهْ
69 لكونه قبلَ حِمامٍ «نيطَ» به أخذَ ذاك عن عليٍّ النبهْ

---

(1) أي القاصدين.

(2) قال في الكامل : ليس لقدم العهد يفضل الفائل ولا لحدثانه يهتضم المصيب، ولكن يعطى كلٌّ ما يستحقه.

(3) قال : وإذا كانت العلوم منحا إلهية ومواهبَ اختصاصيةً فغيرُ مستبعدٍ أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين.

باب المحمدين

محمدٌ سليلُ كيسانَ الأبي ... أخذَ عن مُبَرِّدٍ وثعلبِ
ففاقَ في البَصْريِّ والكُوفيِّ ... لكنَّه أَمْيَلُ للبصريِّ
مجلسُه كان غزيرَ الفائِدَهْ ... والناسُ مَرجَهُ الخَصِيبَ رَائِدَهْ
وبعدَ أن كان به يُستصبَحُ ... أَصْبَحَ في بحرِ المماتِ «يسبَحُ» 320
والأزهري الأديبُ بالذكر حرِ ... محمدُ ابنُ أحمدَ ابنِ الأَزهرِي
صنَّف في اللغة تهذيباً برع ... وخرقَها قبل مماتِه «رقع» 370
وولَدُ السَّرَّاجِ عن يقينِ ... محمدٌ يُدعى ببدرِ الدِّينِ
المقرئُ النحويُّ للعلمِ نشرْ ... وصيتُه بكُلِّ قُطرٍ انتشرْ
75 في العمرِ «داع» للهدى به سَما ... عصرٌ حَماهُ موتُه «تَبَسُّمَا» 743
ومنه أشهرُ أبُو بكر السري ... بالاسم ذا محمدٌ نجل السَّري
أخذ عنه من بني الزَّمَانِ ... الفارسِي السيرافِ والرُّمَّانِي
وكان في ذكائِهِ غريبا ... وفي الشباب بالردى «قد رِيبَا» 316
محمدُ بن الحسن الذْ بالرَّضِي ... يُدعى وأيضا شَارحٌ شرحاً رَضِي
كافيةَ ابنِ الحاجب الأنيقَهْ ... فَلم يُحَقِّقْ أَحَدٌ تَحْقِيقَهْ
في شرحِهِ أتَى بكُلِّ بَارِعِ ... قَد كان في آخرِ قرنٍ سَابعِ
محمدُ ابنُ أحمدَ الشيرازِي ... بالنحو والأدَبِ ذُو امتيازْ
510 وبَعْدَ «بحثٍ» سار عن ذي الدار ... وولد الخشاب منه دار[4]
والطاهرُ القلب جميلُ الظاهر ... محمدُ ابنُ أحمدَ ابنِ طاهرِ
كان من الحُذَّاقِ بالنحوِ عَرُوفْ ... أجلُّ من أخذَ عنه ابنُ خَرُوفْ
وعن وفاتِهِ لديهم مُنبِئَهْ ... عشرُ الثمانِينَ إلَى خمسمِائَهْ

---

(4) يعني أن ابن الخشاب أخذ عن ابن السراج.

837 وموتُ بدرِ الدِّينِ «ظل باد» أعني الدمامينيَّ زَينَ النَّـادِي
محمدٌ نجلُ أبي بكرٍ اسْمُـهُ يفـوقُ حُسْناً نثرُهُ ونظمُـهُ
وخطُّـهُ الحسنُ أيْضاً فَاقَـا وذكـرُه قـد مَـلأَ الآفاقَـا
والثقةُ الحبرُ أبُو يَعْلَى الوفِي محمدٌ نجلُ الحسينِ الصَّيْرَفِـي
في النحو والقرآن دَارٍ بالنُّكَتْ حياتُه قبلَ انقضائها «زكت» 427
ثم ابنُ الأعْرَابِي اسمُه مُحمَّدُ في النحو واللغةِ حبرٌ يُحمَدُ
230 رَاويةُ الشعر ثَوَى «كبحـر» لم يُر مثلُه بِعِلمِ الشعـر
مجلسُه يحضُرُهُ زُهَـا مِائَــهْ يُقرِئُ من دونِ كتابِ ذِي الفِئَهْ
75 وللهدى ابنُ مالك في عُمْرِهِ «دَاعٍ» وماتَ «عِبرةً» في دهره 672
في كل علمٍ لا يُباريه أَرَمْ معَ العبادةِ وعقلٍ وكـرم
محمدُ ابن الصائغ اشتهَرَ به شارحُ الالفية والمُغنِي النبه
776 قضى ودرَّس فماتَ «وسعت» رحمةُ ربٍّ[5] إذ نعاتُه نَـعَتْ
وابـنُ عليٍّ ابـنِ إسماعيـلا بالأخذ عنه لم يَزل بَخِيلاً[6]
وهو الذي بمَبْرَمَانَ سُمِّـي أصابَه قَوْسُ الردى بِـ«سَهْمِ» 345
ثُمت بدرُ الدين عادِمُ الشَّبَهْ شابه في العلم ابنَ مالكٍ أَبَهْ
ولعُلاه لـيس مـن مُسْتَوْفِ صيبَ الورى من فَقْدِهِ بِـ«خَوْفِ» 686
محمدٌ ذو الفضلِ والعلُـومِ وهْو الذي يُدعى ابنَ آجُرُّومِ
بـالضم للـجيم وَراً مشدَّدَهْ على طريقِ كوفَةٍ شَدَّ يَـدَهْ
رتبته فوق السمـاكين رَبَتْ لشُهْرَةٍ قبلَ رَدَاهُ «أَكْسَبَتْ» 723
محمدُ ابنُ المُستَنيرِ قُطْـرُبُ لـه المثلـثُ وغيـرٌ يُـنْسَبُ

---

(5) رِيءَ في النوم فأنشد :
الله يعفو عن المسيء إذا مات على توبـة ويـرحمه

(6) كان لا يقرىء كتاب سيبويه إلا بمائة دينار.

لبحرِ سيبويه قد كانَ وَرد ... ثم لدى انتهاءِ عمره «بَرَدْ» 206
محمدُ الغَزْني ابنُ مسعودٍ توى ... لو أنه حينَ تَوى «سِيقَ دَوَا» 421
كتابُه البديعُ منـه ازْدَانـا ... وعنـهُ ينقـل أبـو حَيَّانَـا
محمـدُ نجلُ هشامِ البَانِـي ... مَجداً أبُو مُحَلِّمِ الشَّيْبَانِـي
بالعربيـةِ وشعـرٍ اشتهَـرْ ... وفي اللغات قبل موتِه «مَهَرْ» 245
وابن هشامٍ وهُو الخضرَاوِي ... عنه الشلوبينـي كان رَاوِي
646 كم قبل موته «تروم» الطلبه ... علومَه فنالَ كُلُّ مَطْلَبَهْ
عن مُصعَبٍ أخذَ والرُّنـدِيِّ ... وابنِ خَروف سَيِّدِ النَّـدِيِّ
محمدٌ نجل يزيـد الثَّامِـي ... قد مات «فرداً» ما له مُسَامِي
وهْو المبـرِّدُ أبـو العبَّـاسِ ... في كسر راً والفتحِ مَا من بَاسِ
وبصرَةٌ عنهم مقـالٌ يَـرِدُ ... لم يَرَ مثـلَ نَـفْسِهِ المبرد
وبيْنَـه وثعـلبٍ مُنَافَـرَهْ ... شَدِيدَةٌ دَأْبَ ذَوِي المُعَاصَرَهْ
وصاحبُ القاموسِ مجدُ الدِّينِ ... مُحمـدٌ مُنعَـدِمُ القريـنِ
لـه علـومٌ جمةٌ تَـرُوقُ ... وَكُلُّ حَيٍّ موتُـه «يـذوق» 816
وناظرُ الجيشِ ابنُ يوسفَ اشتهرْ ... في العربيـة وغيرهـا مَهَـرْ
778 قبل حلول الرمس «بادٍ ذاعا» ... كرمُـه وبذلُـه وشاعَـا
محمد بن يوسفٍ يُدعى أبَا ... حيـانَ بالأثيـرِ كان لُقِّبَـا
من نورِه اقتبس جَمّا عُلَمَا ... وصبرُهم عِند المماتِ «هُذِمَا» 745

بـاب الاحـمـديـن

ثم ابنُ أفلحَ أبُو العبـاس ... أحمدُ في النحو إمامُ الناسِ
محمـودَ سيرةٍ أفـادَ عِلْمَـهُ ... جَمّاً وأحْيَى بَعْد موتٍ «رسمَهُ» 545

وابنُ سليمان المعرِّي من سَمت ... رتبتُه أمواجُ موتِهِ «طـمت» 449

كان غزيرَ الفضلِ جَمَّ العِلم ... جَيِّدَ شِعرٍ غايَةً في الفَهْمِ

جُـدِرَ في ثالِثـةٍ فعَمِيَـا ... وباتِّهَامِـهِ بدِيـنٍ رُمِيَـا

وأحمدٌ هُـو أبُـو العبَّـاسِ ... شُهِرَ بابنِ الحاجِ عندَ الناسِ

على الشلوبينيِّ مع جماعـه ... قَرَا وكانتْ عنـدَه بَراعَـهْ

في العربيـةِ فعَـزَّ جـنسُهُ ... قبلَ قَضَاءِ «فيه بادٍ رمسُه» 647

وجيء بشيخ العُلما عريفِها ... من عَدِمَ الأَمثَالَ في تصنيفها[7]

أعْنِي بذاكَ فَارِسَ الميدَانِ ... اللُّغَوِيَّ أحْمَـدَ المَيْدَانِـي

فليتَـهُ مَكانَـه لا يَبْـرَحُ ... ومِن شَبَا وَفَاتِـهِ «يُسَرَّحُ» 518

ولأبِـي جَعْفَـر النحـاسِ ... وبابنه يُعرف عندَ النـاس

عُدَّ فقد كان شهيراً وَسْمُهُ ... قد شاع فضلُه وذاعَ عِلمُه

338 وكم قبيلَ الموتِ «حلَّ فكرُ» ... منهُ عويصاً فاستبان الأمْـرُ

الاخـفشُ والزجـاجُ والمبردُ ... ونفطويه البحرَ منهُم يَـرِدُ

وأحمدُ الحبرُ الشُّمُنِّـيُّ بضم ... شينٍ وميمٍ شدُّ نونِه يُـؤَمْ

872 «تتبـع» حين موتـه المراثي ... مَراثيا من كُلِّ شَهْمٍ رَاثْ

بثعـلبٍ أحمدَ نجلِ يَحْيَـى ... ميتٌ طريقِ كوفةٍ قد يَحْيَى

93 في عمره «أضَاءَ» كالبدر انتشرْ ... نفـع بعلمِـه وموتُـه «أَضَرّ» 291

باب الهمزة إلى الياء

70 وعَاش إبراهيمُ «عينا» في الورى ... وفقده «أُيِسَ» من أن يُصبرا 311

أعني أبا إسحاقٍ الزجاجَـا ... مـن نـال بـالمبرد ابتهاجَـا

---

(7) ضمير استخدام، فقد صنف مجمع الأمثال.

لَــقَبُ إبراهيـــمَ نِفطويـــه   في الوزن والنحوِ كسيبويْـهِ
بالشعر دارٍ ولسانِ العَربِ   عــن المبرد روى وثعــلبِ
لا غروَ إذ قد كان يملي الكُتُبَا   أن جَادَ دمعٌ إذ تولَّى «سَكْبَا» 323
وضبطُ بعضِهم بضمٍّ طائِـهِ   تسكيـنِ واوِه وفتحِ يَائِـهِ
جارٍ على اصطلاحِ أهلِ الأَثَرِ   في كُلِّ لفظ هكـذا لخبر
وَرَدَ مقتضاهُ فيمـا نقلـوا   وَيْهِ اسمُ شيطانٍ فعنْهُ عَدلوا[8]
ثمت إبراهيـمُ نحواً فاقَـا   وهْوَ ابن مُلكون أَبو إسحاقَا
روى الشلوبينيُّ عنْهُ ونَفَـرْ   ولم يكن لرمسِه «أبى سفر» 584
أعجوبـةُ الزمـانِ إسماعيـلُ   سليلُ حمَّـادٍ فتـىً نَبيـلُ
عَدِمَ في الذكَا وعِلْمٍ مِثلَهْ   كأنه في خَطِّهِ ابنُ مُقْلَـهْ
كتابه يُدْعَى صِحَاحَ الجوْهَرِ   مثلَ اسمه يُزْرِي بعِقْدِ جَوْهَرِ
لحُسنه قد شاعَ في زَمَنِـه   وشاعَ بَعدَ موتِـه «لحسنـه» 393
بكرٌ أبو عُثمان هو المَازِني   في البحثِ كان عَادِمَ المُوازن
منـه المبردُ الـرضَى تَعَلَّمَـا   جَمّاً من النحوِ وَسَارَ «رُحِما» 248
أَبو عليٍّ الفارسِي هُو الحسنْ   سليلُ أحمدَ فريدٌ في الزَّمَنْ
له تصانيـفُ حِسانٌ تُوجَـد   كأنها حينَ تَولَّى «عسجـد» 377
وأخـذُهُ عن ولـدِ السَّرَّاجِ   وَمَبْرَمَـانَ وعَـنِ الزَّجَّـاجِ
أَبو سعيدِ الحسنُ السِّيرَافِـي   لِحَسَنِ العلُوم ذُو اقتِـرَافِ
شيخُ الشيُوخِ صَوْبُ كُلِّ خَيْرِ   سَارَ الورى إذا ماتَ «صَوْبَ ضَيْرِ» 368
والحسنُ ابن عابـد الـرحمان   هو ابنُ عُذْرَةَ العظيمُ الشان
قد كان حاذقاً نبيلا نَحْوِي   من ابنِ عُصفور عُلُوماً يَحْوِي

---

(8) لم أقف الآن على لفظ هذا الخبر.

وبالتَّصَانِيفِ الحسانِ رَمَّ مَـا ... قد كان في حياتِه «تَرَدَّمـا»[9] 644

واللغـويُّ الحسنُ الصَّغَـاني ... وقد تُمَدُّ الصادُ عن إيقَان

قد كان في اللغات ذا مَهَارَةِ ... وفجْأَةً رحَى الحِمَام «دَارت»[10] 605

والحسنُ بنُ قَاسِمِ المُرَادِي ... وَفَى مِنَ المطلُوبِ بالمُـرادِ

رتبتُـه جليلـةٌ جَليـهْ ... قد شرح التسهيلَ والألفيهْ

وشدَّ ما أصاب حين انتبَذَا ... مِن جَزَعٍ بالموتِ منه «حُمَّ ذَا» 749

وكان خطابُ بنُ يوسفَ أبُو ... بكرٍ من الجِلَّةِ قدماً يُحْسَبُ

في النحو مرفوعَ عِماد البيتِ ... وهُو ميتٌ مَاتَ بَعْدَ «مَيْتِ» 450

وخلفُ الأحمرُ عالمُ الفئَـه ... قد مات في حدود «فاء ومائه» 180

ثم الخليل إذ دَرى لُغى العرب ... من فقده «طيا يصادف» الأَدب 175

وهْو ابن أحمدَ به مَرُوضُ ... النحـوُ واللغـةُ والعَـرُوضُ

أحمدُ ،ذا أولُ من بِأَحمَـدَا ... سُمِّيَ بعد أحمدَ الذي هَدَى

ثم ابنُ أوس والمعلَّى سهْمُهُ ... هو أبو زيدٍ سعيدٌ اسْمُـهُ

يغنيكَ عـن تعريفِـهِ اشتِهَـارُ ... أَقْوَتْ بُعَيْدَ فقدِه «ديـار» 215

وانمِ إلى مسعدةٍ أبا الحسنْ ... الاخفشَ الاوْسَط سعيداً وأسَنْ

من سيبويه كان لكن أفلحَا ... بالأخذِ عنه قبل مَوْتٍ «رَبِحَا» 210

فكان من أحفظ أهل الأدبِ ... وزاد في العروضِ بحرَ الخبَبِ

ثم ابنُ هارونَ أبُـو عثمانِ ... سعيدٌ البصريُّ عـالي الشان

اللغـويُّ الـواسعُ الروايـهْ ... وابن دُريدٍ منه ذُو دِرايَـهْ

ولم أجد تاريخه فابحث بِجِدْ ... عساك إن بحثتَ بالجِدِّ تَجِدْ

---

(9) يعني أنه كان حيا سنة 644.

(10) يعني أنه مات فجأة.

وابنُ الطَّرَاوَةِ سليمانُ تَـوى   «يُجِدُّ سيراً» في العلوم فَارتوى 528

والطَّاءُ مفتوحٌ وكان مفـردا   لديـه آراءٌ بها تَفَـرَّدَا

والجرمِ صالحُ ابنُ إسحق أبو   عُمَرَ للبصرةِ كَانَ يُنسَبُ

أبـو عبيـدة والأصمَعِـيُّ   ويـونسٌ والأخـفشُ الأَبـيُّ

عنهم روى وعن بنات فِكَرِهْ   حدَّث بما شئت ففقدُه «كره» 225

وطاهرُ بنُ أحمدَ بنِ بابَ شَاذْ   من أجل زُهد كان بالجامع شَاذ[11]

في العربيـة فتـى الزمـان   قد كان مع فصاحة اللسان

كم في الحياةِ قبلَ أن يُجدَّ لا   «سقط دون» شأوِه من جَادَلاَ 469

ثمَّ عن العباس حدَّث لا حَرَجْ   وهْو أبو الفضل الرِّيَاشِي ابنُ الفرج

عن الإمام الأصمعيِّ السَّيِّدِ   وابنِ دريـدٍ وعـن المبـرِدِ

رَوَى وعنه المازِنيُّ أَخَـذَا   والمازِنيُّ عنه قَد أَخَـذَ ذَا

في النحو واللغة بَحْرٌ غَمْرُ   ومثلُه عنـد الممـاتِ «نَـزْرُ» 257

وانمِ إلى الخشَّابِ عَبْدَ اللَّهِ   بكـل عِلـمٍ قِرنَـه يُبَاهِـي

بناتُ فِكرهِ التي تُسْتَطْـرَفُ   للأهلِ بعد حَيْنِهِ «تُزَفَّـفُ»[12] 567

وابـنُ دَرَستَوَيْهِ عبـدُ اللَّـه   سليـلُ جعفـر ولـيسَ وَاهِ[13]

وهْـو بضم دالـه والـرَّاء   والبعضُ للضبطِ بفتـحِ رَاءِ

غزيـرُ عِلـمٍ صحِبَ المبردا   والنحوُ عند فَقْدِه «مُسَّ بِدَا» 347

عبدُ الإله بنُ الحسينِ يُسْمَى   أبا البقاءِ ذُو مَقامٍ أَسْمَـى

616 فكم علومٍ قبل موت «رُويت»   عنهُ وكم منه صوادٍ رَوِيَتْ

---

(11) أي كان منفردا بالمسجد فقد كانت له حلقة اشتغال بجامع مصر ثم تزهد وانقطع فلزم منارة الجامع بمصر ومات بسقوطه من المنارة إلى سطح الجامع.

(12) فقد وقف كتبه على أهل العلم.

(13) أي ضعيفا، وضعفه بعضهم.

عبدُ الإله بنُ عقيلِ الماجدُ … من كتب صنَّفها المسَاعِدُ

أبكارُها لما دَهَتْ حَلاَقِ … «بأذنيها» كُلُّ حَلْيٍ رَاقِ 769

والصَّيْمَرِي عبدُ الإله بنُ عَلِي … يُنمى إلى إسحاقَ نحويٍّ جَلِي

أَلَّفَ في النحو كتابَ التَّبْصِرَهْ … وَمَا دريت موتَه فأذكُرَهْ

وعابدُ الله سليلُ السَّيِّدِ … بكسرِ سينِهِ بلا مجيدِ

في أدبٍ وفي اللغاتِ مُفْرَدُ … وما لأَسْهُم الرَّدَى «تقوى يد» 521

وعابدُ اللَّهِ بنُ مُسلمٍ سليل … قتيبةٍ في العربيةِ جَليل

فليتَه يَحْظَى بِدَهرٍ قَاصِد … فلم يكن لحتفِهِ «براصد» 267

وعابدُ اللَّه جمالُ الدين … ابنُ هِشامٍ عَادِمُ القَرين

موضحٌ توضيحُه ومُغني … مغنيهِ بَل شُهْرَتُهُ قد تُغْني

رَتَق فَتَق واهِنٍ مِن كُلِّ فَنْ … وَلَيْسَ بَعْدَ مَوتِهِ «رَتْقُ وَهَن» 767

الاخفشُ الاكبرُ أبو الخطابِ … عبدُ الحميد سيِّدُ الأقطابِ

أفادَ يُونُسَ أبا عبيدَه … مع الكسائيِّ وَعَمرٍو[14] فَيْدَهْ

قد فاقَ في دينٍ وعلمٍ ووَرَعْ … وما دريتُ موتَه متى وَقَعْ

وعابدُ الرحمن ذو ابتهاج … بِنِسْبَةٍ لشيخه الزجَّاج[15]

وهْوَ بنُ إسحاقَ أبو القاسمِ جَلْ … في النحوِ قدرُه وصنَّفَ الجُملْ

في النحو، هكذا له الإيضَاحُ … فيه وما ردَّ الرَّدَى «سلاح» 339

ثمَّ السُّهَيْلِي علمُ الزمَانِ … وهو المسمّى عابد الرحمن

بَصَرُهُ كُفَّ ابنَ سَبْعَ عشرهْ … وبالعلوم يَا لَهُ مَا أَبْصَرَهْ !!

لخللِ العلوم كان رَتْقا … فعُوضت لما تولّى «فتقا» 581

وابنُ عليٍّ عابدُ الرحمن … هو المَكُودِيُّ فتى الزمان

---

(14) هو سيبويه.

(15) يقال له الزجاجي : نسبة لشيخه الزجاج.

بشدِّ كافه وتخفيـفٍ وقـع   وكان في العلوم كلِّها بَرَعْ
طلبةُ العلم سقى حُذَّاقَهَـا   خَمْرَ مَعانٍ قبلَ موتٍ «ذاقها» 807
وعابد الرحمن بَحْـرٌ صاف   هو ابنُ الانباريِّ ذو الإنصاف[16]
كان غزيرَ العلم زاهداً وَرِعْ   ذا عِفةٍ بالقُلِّ من دُنياً قَنِعْ
أعجوبة تطيبُ دنيا نفْسُهَـا   وبعد مَوْتِها «يطيب رَمْسُها» 577
وفقدُ عبدِ القاهرِ الجرجـاني   «عاتٍ» به صرفُ زمان جانِ 71
وابنُ قريب الأصمعي عبدُ الملك   قبل الردى «يرو(٥)» اللغى فيها مَلِكْ
مِـن الأئمـةِ بكـلِّ صادر   الاخبـارِ والملـحِ والنـوادِر
يُفتى بمُجْمَعٍ عليهِ في اللُّغَهْ   يابَى سوى الأفصحِ ما إن سوَّغَهْ
وأنسب إلى برهانَ عبدَ الواحد   وما لفتح بَابِهِ من جاحـد
للعربيـــة لــــه إتقــــانُ   عُلومهـا بفقـدِه «تُهـــان» 456
أبُو الحسينِ ابن أبي الربيـع   عبدُ الإله قَدْكَ مـن رفيـع
إمامُ أهل النحو في زمانـه   في أخذِه عـلا على أقرانـه
فكم هدى للنحو من به اهْتَدى   وكَم به قبل الردى «خافٍ بَدَا» 688
ثم أبو الفتح ابن جِنِّي[17] واسمُه   عثمانُ في النحو شهيرٌ وَسْمُه
فارسُ علم النحو أيُّ فارِس   قَرا على أبي عليٍّ الفـارسِي
وبعد موتِ الفـارسي تصدَّرا   درى لأخذِه عن الذي دَرَى
وقد شكت بغدادُه من حيف   صرفِ زمانٍ غَالَهُ «بسيـف» 392
عثمانُ نجل حاجبٍ هو أبُـو   عَمْرٍو يزينُه التقـى والأدب

---

(16) يعني «الإنصاف في مسائل الخلاف» تأليف ابن الأنباري.

(٥) بحذف الياء غنى بالكسرة على حد :
كفـاك كـف لاتليـق درهما   جودا وأخرى تعط بالسيف الدما

(17) بجيم معقودة.

له تصانيفُ بنحوٍ وافيَهْ … كافيةٌ في فنِّهِ وشافِيَهْ[18]
في الفقه والأصولِ جَا بمختصر … وثمرُ الحسنِ بكلٍّ يُهْتَصَرْ
تُلقِي الأزمةَ له العلومُ … حتى دَهتهُ موتةٌ «تروم» 646
عليٌّ بن أحمدَ بنِ الباذشِ … عن علمِه حدِّثْ ولست تختشي
بالفضل والدينِ وزهدٍ اشتهر … فهل بُعَيْدَ رزئه «حيٌّ يُسر» ؟ 528
والواحدي عليٌّ بنُ أحمدَا … إمامُ عصرِه هدى كما اهتدى
كان حرٍ للفضل أن يُحترما … لو لم يكن يُزري بمن تقدَّما[*]
للطالبين علمه موهوب … حتى أصابت صابة «تصوب» 468
الاحمرُ واسمُه عليُّ بن الحسن … عن الكسائِي أخذُهُ النحوَ حَسن
فكم ومادها الورى فقدانُه … «قد كَعَّ» دونَ شأوِه أقرانُه 194
عليٌّ بنُ حمزةَ الكسائِي … يُعَدُّ في النحاة والقُرَّاءِ
إمامُ أهلِ كوفةٍ أبُو الحسن … تعلم النحوَ وقد كان أُسن
182 ولم يزلْ إلى المماتِ «يَعْبَقُ» … ريا عبيرِ علمِه إذ ينطِقُ
وابنُ سليمانَ علِي أبُو الحسن … الاخفشُ الاصغرُ به ضيقُ عَطَنْ[19]
وثعلباً صَحِبَ والمبرِّدَا … ولم يجد إلى المماتِ «سَيِّدا»[20] 315
وأنسبُ لعيسى غُرةَ الزمانِ … وهو الفتى عليٌّ الرُّمَّانِي
رَاجَ به النحوُ وقد كان كَسَدْ … أصلَحهُ وبمماته «فسد» 384

---

(18) فقد صنف في النحو الوافية والكافية والشافية.

(*) قال السيوطي : وكان حقيقا بالاحترام والإعظام لولا ماكان فيه من إزرائه على الأئمة المتقدمين وبسط اللسان فيهم بما لايليق.

(19) لم يكن بالمتسع في الرواية للأخبار وعلم النحو ويضجر كثيرا إذا سئل عن مسائل النحو وينتهر من يواصل مساءلته.

(20) فقد كان ضيق الحال وانتهت به الحال إلى أن أكل السلجم النيء — وهو نبت — فمات.

وعلمُ الدين السخـاوِيُّ عَلي ابـنُ محمـدٍ إمـامٌ مُعتـل
وَاهاً لـه مـن عـالم نحريـر في النحو واللغةِ والتـفسير
كم من بديع قبل موت «يرتجل» إذ لم يكن بغير علمٍ يشتغِل 648
والأُبَّدِي[21] عليٌّ اي أبو الحسن كان بحفظ النحوِ فرداً في الزمن
في غايةِ الفقر وكان ذا شرفْ بالعلم لم يجد إلى الموت «ترف» 680
وابنُ محمدٍ عليُّ بنُ خروفْ في العربيـة محقـقٌ عَـرُوفْ
أعينُ الاذكِيا ذَوِي المهـارةِ في علمِه إلى المماتِ «حارت» 609
وابنُ محمدٍ حُلَى المسامِـعِ عليٌّ المعروفُ بابنِ الضائـعِ
ياتي إذا أخذ في فَنٍّ عِبَرْ ما عن إفادة إلى الموت «فتر» 680
ثم ابنُ عُصفور عليٌّ حَملا في العربيةِ اللِّوَى فوق الملا
رتبتُه فيهَا على الجَوْزَا رَبَتْ والوصل منه بعد بينٍ «صار بت»» 603
عبـدُ المجيـدِ نجلُـه الأبـيُّ أَبُـو علـيٍّ عُمَـرُ الرُّنـدِيُّ
بضمِّ راء وسكـونِ النُّـونِ وابحثْ عَنِ التاريخ للمنُـونِ
ضبطُ الشلوبينِي الرضى النبيلِ أَبِي علـيٍّ عُمَـرَ الإشْبِـيلي
بالفتح للشين ولامٍ وسُكون واوٍ وفي الأخير ياً أو لا تكون[22]
في العربيـة إمـامُ عصرِه على اشتهار صيتِه وذِكـرِهِ
فكمْ وكمْ من علمه تَصَدَّرَتْ طلبـةٌ قبـل رداه «مَهَـرَتْ» 645
عَمْرُو بنُ عثمانَ بنِ قَنبرِ الإمَامْ لأهْلِ بَصْرَةَ أبُو بِشْرِ الهُمَامْ
عنيت سيبويـه عالـمٌ جليـلْ عن يونس أخذَ علماً والخليل
وعن أبي الخطاب أخذُه اشتهر الاخفشِ الاكبرِ وعِيسَى بنِ عُمَرْ
ناظرَه الكسائِي عندما اجتمع معْهُ ولابُدَّ مِنَ الموتِ «يقع» 180

(21) بإهمال الدال وبإعجامها.

(22) يعني أنه تلحقه ياء النسب أو لا تلحقه.

والمقرئُ النحويُّ الأعْلَى بنُ العَلاَ   هُوَ أبو عَمْرٍو له قَدْرٌ عَلا
في النحوِ واللغةِ والقِــراءهْ   سمعاً يَرُوقُ وَيَـرُوقُ رَاءَهْ[23]
فكانَ للبصرةِ منـه عِقْــدُ   وما عليه حيثُ سَارَ «نَقْدُ» 154
ثم أبو عُمَرَ عيسَى بنُ عُمَرْ   في العربيةِ وفي النحوِ قَمَرْ
149 كان له حين انقضى «محاق»   وشأوُهُ لـيس لـه لَحَـاقُ
عيسى الجُزُولِيُّ بضمِّ جِيمِهِ   في فهمِه فَاقَ وفي تفهيمِهِ
في العربيـةِ فَجَـلَّ قَـدْرَا   فيها ثَوى وِتْراً وسار «وترا» 607
وابن الحسينِ القاسمُ العلاَّمَهْ   صدرُ الأفاضلِ لـه الإمَامَـهْ
555 سرُّ العلومِ «نثّه» ميـلادُهُ   والموتُ لا أدري متى يرتَادُهُ
وابنُ عليٍّ القاسمُ الحَريري   أَبُو محمد أَخُو التحريـر
فـاق مَـرامَ البُلَغَـا مرامُـه   وبالمقامـاتِ عـلا مَقَامُـه
كَم جَا بمعنًى حَسَنٍ لا يُمْقَتُ   والمرءُ حَدُّ عُمْرِهِ «يُـوَقَّتُ» 516
وهكـذا الدَّقَّاقُ حِبرٌ بَـادِ   وهْو أبو قاسم البَغْـدَادِي
قَرا على السيرافِ والرُّمَّانِـي   والفـارسيِّ فـارسِ الميـدَانِ
وكَـمْ لِطـالبٍ إليـه يَـرِدُ   قبلَ انقِضَا حياته «يتئـد» 415
لعابدِ الرَّحمن مالكٌ انـتسَبْ   ابنُ المرحَّلِ البليغُ ذُو الأَدَبْ
في أَدَبٍ قَلَّ لـه مُحَـاكِ   غالتْهُ موتَـةٌ «تروع بـاك» 699
وذُو النهاية عَنَيْتُ ابنَ الأثير   يُسْمَى المباركَ له علمٌ كثيرْ
في كُلِّ فَنٍّ هو بَحْرٌ غَمْرُ   وفي العلوم حين مات «وتر» 606
محمُودٌ بنُ عُمَرَ الـزمخشرِي   يُدْعَى بجار الله ذو تَبَحُّـرِ
في كُلِّ علم وبدا اعتزالُـه   حاسِدُه بالموت «سرَّ بَالُـهُ» 538

(23) الراءة الرؤية.

وجيءْ بذِي التصنيفِ والإقْراءِ ... معاذِ بـنِ مُسلـمِ الهَـرَّاءِ
مَن وَضَعَ التصريفَ بدءاً للفئَهْ ... وعُمْرُهُ خمسونَ عَاماً ومائَـهْ
متَّعَـهُ اللّـه بعمـر زائِـدِ ... ولم يكـن لحينِـه «بفاقـد» 187
أبُو عبيدةَ المُسَمَّى مَعْمَـرَا ... اللُّغَـوي بِـبَصْرَةٍ تَـبَصَّرَا
209 في غلمِه قبلَ الوفَاةِ «حار»ا ... فكـرُ المعاصِرِ فـلا يُبـارَى
وابنُ عليٍّ هبةُ اللّه الجَرِي ... وهْو الذي يَدْعُونَهُ ابنَ الشَّجَرِي
قد كان فَرْداً في العلوم الحسنَه ... والنحوَ قد أقْرأَ سبعينَ سَنه
342 فكم له قبلَ التَّوى «مُقَرِّبُ» ... للفهمِ عن كلِّ مَليحٍ يُعْرِبُ
وابنُ معاويـة كُوفِـيٌّ شهيـرْ ... وهْو المسمَّى بهشامٍ الضَرِير
صنَّفَ في النحو كتاباً مختصَرْ ... فلم يكن ذهَب عمرُه «هدر» 209
وأخذ النحو عـن الكسائِـي ... يحيى الـذي عُـرِف بالفَـرَّاءِ
بعد الكسائي فاق في النحوِ الورى ... ومـا وراءَه لموتِـهِ «ورا» 207
والمقرئُ النحويُّ عِقدُ الجيدِ ... يحيـى أبُو محمدِ اليزيـدِي
نجلُ المباركِ هُو البحر الرَّوَى ... عنِ الخليلِ وأبي عَمْرٍو رَوَى
وهُو بصريٌّ ببغـدادَ سَكَـن ... يزينه إلى الردى «برٌّ» حَسن 202
يحيى بن مُعْطٍ الزَّوَاوِي المغربي ... مُبـرِّزٌ في كـلِّ فَـنٍّ عَربـي
في عصرِه فَصَّلَ كُلَّ مُرتبِكْ ... قد كان من فِراقه «جدّاً تُرِك» 628
ثمَّتَ يعقوبُ بنُ اسحاقَ أبُو ... يوسفَ للسِّكِّيتِ كان يُنسَبُ
رتبتُـه جليلـةٌ مَعْرُوفَـهْ ... عَـرَف نحوَ بصرةٍ وكُوفَـهْ
والمتوكِّـلُ بأمْـرِهِ بَـرَدْ[24] ... ولم يكن إن حَلَّ مَوْتٌ «لِيُرَدْ» 244
ثم يَعيشُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَعِيشْ ... في النحوِ ذُو سهْمٍ مُصيبٍ لاَ يَطِيشْ

---

(24) أمر الأتراك فداسوا بطنه وقيل سلوا لسانه من قفاه بأمره فمات.

643 للطالبينَ قبل مَوتٍ «ترجمـ»ـا   ورُبَّ قِرْنٍ عَن مَدَاهُ أَحْجَمَا
وابنُ سُليمانَ بنِ عِيسَى يُوسُفُ   وهُو بالأَعْلَمِ عنهم يُعْـرَفُ
فكم له طلبةُ العلمِ سَعَتْ   من علمه قبل مماتهِ «وعت» 476
وابنُ حبِيب يونُسُ الضَّبِّيّ علا   لأخذه عن الشهيرِ ابنِ العلا
182 وكم له قبل التوى «حَيّ قصد»   كمثل يحيى والكَسائِيّ الأَسَدْ

باب المتفق والمفترق
وهو أن تتفق الاسماء وتختلف المسميات

هَذا وبالأَخْفَشِ لُقِّبَ أحَـدْ   عَشَرَ منهُـمُ الثلاثـة[25] تُعَـدْ
والأَحْمَدَانِ نجلُ عِمْرَانَ عَلِي   وابنُ مُحمدِ الهُمامِ المُوصِلِي
وخَلَفُ بنُ عُمَرٍ وانسبْ إلى   مُحمد عبدَ الإله ذَا العَلاَ
عبدُ العزيز نجلُ أحمدَ عَلِي   ابنُ محمدٍ له الشِّعْرُ الـعلي
كذا عليٌّ بنُ إسماعيلَ قَـد   عُدَّ وهارونُ بنُ موسى قَدْ وَقدْ
4 الاحمرُ «دال» خلفُ البصريُّ   عليُّ بـنُ الحسنِ الكُوفـيُّ
واشتهرَا ثُمَّ ابنُ عثمانَ أَبـانْ   رابعُهم إسحاقُ الشيبَانِ بَـانْ
كـذاك سيبويْـهِ أيضاً أربَعَـهْ   عمرٌو له في العربيةِ سَعَـهْ
كـذا المحمـدانِ وانسُبَـنْ إلى   عبدِ العزيز ولمُوسى ذِي العُلا
رابعُهم عليٌّ أي أَبُو الحسن   ينمى لعبد اللهِ ذو شِعْرٍ حَسَنْ
وقَـدْكَ مـن متفقٍ ومُفتـرِقْ   إذ لم يَلِقْ خُلَّبُ طُولٍ يَأْتَلِقْ
وصَاحِبُ البسيطِ نَجلُ العِلج قد   يُدْعَى ضياءَ الدِّينِ كنهُهُ انفقد

---

(25) أل عهدية أي الثلاثة التي تقدمت : الأخفش الأكبر والأوسط والأصغر.

عنه أبو حيان مع أتباعِـه   قد أكثرُوا النقلَ لطُول باعِه
ولم يجِدْ لَه السيوطِي ترجَمَهْ   وهُو تنتهِي إليـه الكلِمَـهْ
والحمدُ والشكرُ لربٍّ تمّمه   أحمدُه حمداً يُوافِـي نِعَمَـهْ
إذ جاءَ رَائِقاً كما قد ينبغي   به البليغُ قبلَ ذا لَمْ يَنبَغِ
إن يَرَهُ هَاوٍ بعُمْقِ الحُجْبِ   جَذَبَهُ شُهُودُ عَوْنِ الـرَّبِّ
فليُغْضِ من رَأى به غيرَ سَدَادْ   عن نَبْوَةِ السيفِ وكَبْوَةِ الجَوَادْ
فهاكُمْ نظماً وَفَى أعجُوبَـهْ   تَمَامُـهُ بليلـةِ العَرُوبَـهْ
لـذاكَ أرتجِي دوامَ يُمْنِـهِ   وَنَفْعَهُ لمَنْ سَعَى في شأنِه
وأسأَلُ الوهَّابَ طُولَ المُدَدِ   مع صِحَّةِ الجسمِ وفَيْضِ المَدَدِ
وأن يُنيلنِي وكـلَّ الصُّحْبَـهْ   رضىً وتوفيقـاً لما أَحَبَّـهْ
بجاهِ مُرسَلٍ مـن الخَـلاَّقِ   مُتمِّمـاً مَكَـارِمَ الأَخْـلاَقِ
والآلِ والصحبِ وكلِّ مُؤْتَمِ   بهمْ لنا براعةٌ في المخْتَمِ
عَليهِـمُ الصَّلاةُ والسلامُ   فينتَهِي في حسنِهِ الكَـلاَمُ

مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء
الإيداع القانوني رقم 1994/996
ردمك 9981-9948-0-4

المؤلف

• الشيخ العلامة محمد الحسن بن أحمدُ الخديم اليعقوبي الجوادي الموريتاني.
• من مواليد 1937 في ولاية اترارزه مقاطعة واد الناقة.
• حفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة من عمره.
• درس العلوم الشرعية والعربية في عدة محاظر عريقة.
• حصل على عدَّة إجازات في العلوم الإسلامية من علماء أفذاذ.
• أسس محظرة متميزة ظلت قبله لطالبي العلم والإرشاد.
• يعتبر شخصية من أبرز الشخصيات العلمية ذات المصداقية في البلاد.
• متفرغ للتدريس المحظري والإرشاد التربوي والتأليف.
• تمتاز مواقفه من المسائل الخلافية بالعلمية والموضوعية والإنصاف.
• له مؤلفات تنيف على الستين طبع منها :

— مرام المجتدي من شرح كفاف المتبدي (مجلدان).
— دليل الناسك لما يخفى من المناسك.
— هداية السعادة إلى معرفة النحاة.
— المسعد بشرح نظم المسجد.
— إعانة المتفهم بشرح آداب المتعلم.

وتحت الطبع منها :

— الفوائد الكفيلة بمعرفة الوسيلة.
— نيل المطلوب من شرح مطهرة القلوب.

• يعمل الآن مدرس محظرة وشيخ زاوية بقرية التيسير التابعة لمركز تكنت الإداري بولاية اترارزه.